وهي جماعة يستديرون كحلقة الباب وجمعها حِلَق بكسر الحاء وفتح اللام كقصعة وقِصَع
وقيل الواحد حلقة بالتحريك وجمعها حلق بفتح الحاء على غير قياس كذا قال الجوهري
فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومنّ به علينا قال آلله
بالمد والجر على اضمار حرف القسم الهمزة فيه للاستفهام وبالنصب من غير مد على حذف حرف الجر
واعمال فعل القسم ما اجلسكم الا ذاك وما فيه نافية قالوا والله ما اجلسنا الا ذلك وفيه
بيان فضيلة الاجتماع للذكر ق سعد بن ابي وقاص رض اتفقا على الرواية عنه قال خرج النبي م
الى غزوة تبوك وخلف عليا على اهل بيته فقال المنافقون ما تركه الا لكونه مستثقلا
منه فلما سمع ذلك تأذى منه فاخبر النبي م بقولهم فقال م كذبوا وقال اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي قاله لعلي عند خروجه الى غزوة تبوك
تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى
م عمرو بن العاص رض روى عنه مسلم اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله اي من الكفر والمعاصي
سوى حقوق العباد فانها لا تسقط لو كان للمسلم ذميا قال الشيخ الشارح ولو كان
حربيا فاذا اسلم لا يطالب بشيء منها حتى لو قتل واخذ المال واحرزه بدار الحرب ثم اسلم
لم يؤاخذ بشيء منه وان الهجرة تهدم يعني تمحو اراد بالهجرة ما كانت قبل الفتح ما كان قبلها
اي من المعاصي المترتبة عليها حقوق الله من العقوبات واما الحقوق المالية كالزكوة
وكفارة اليمين المالية فلا تسقط لانها من حقوق الفقراء وان الحج يهدم ما كان قبله
والحكم فيه كالحكم في الهجرة لكن ما ورد في حديث اخر من انه م سأل من الله تعالى في المزدلفة
ان يغفر الله جميع ذنوب الحجاج وقال في دعائه حتى الدماء والمظالم واجاب الله دعاءه
يقتضي ان يكون ما قبله من الذنوب في الحج على الاطلاق وانما ذكر الحج والهجرة مع الاسلام
تأكيدا في بشارته وترغيبا الى مبايعته قاله له حين قبض اي الراوي يده في البيعة
بعد قوله للنبي م ابسط يمينك ابايعك على الاسلام وبسط م يمينه فقال ما لك
يا عمرو قال اي الراوي اردت ان اشترط قال اي النبي م تشترط ماذا كان ينبغي ان
يقدم ماذا على تشترط لان ماذا بمنزلة كلمة واحدة منصوبة المحل على انه مفعول ومتضمن
معنى الاستفهام وهو يقتضي الصدارة فتوجيه الكلام ان يقدر قبل تشترط ماذا
ويكون ماذا المتأخر مفسرا له قال النووي ضبطناه وتشترط بماذا باثبات الباء

فيجوز

فيجوز ان يكون الباء زائدة للتأكيد كما في نظائرها وان يتضمن تشترط معنى تحتاط
قال ان يغفر لي م ابو هريرة رض روى عنه مسلم اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق قال بعض العارفين هذا مقام من بقي له الالتفات الى غير الله
واما من توغل في بحر التوحيد بحيث لا يرى في الوجود الا الله لم يستعذ الا بالله
ولم يلتجئ الا اليه والنبي م لما ترقى عن هذا المقام قال اعوذ بك منك تقدم معنى
الكلمات وتمامها في الباب الاول في حديث من نزل منزلا لم يضره قال الرجل قال يا رسول الله
ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قيل ما للتعجب اي اي شيء لقيته وقيل موصولة
وهو مبتدأ خبره محذوف اي الذي لقيته الم عظيم ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه
قال سأل رجل اي الصدقة اعظم فقال م اما وابيك الواو فيه للقسم لكنه جرى
من النبي م على العادة بلا قصد اليمين لتنبأنه على بناء المجهول من باب التفعيل
جواب القسم معناه لتخبرنه ما سألته ان تصدق اي تتصدق فحذف احدى التائين
وانت صحيح شحيح الواو فيه للحال الشح هو البخل مع الحرص وقيل الشح عام يكون
بالمال وبالمعروف والبخل مختص بالمال تخشى الفقر اي تقول في نفسك لا تتلف مالك
كيلا تصير فقيرا وتأمل الغنى بضم الميم بمعنى تطمع اي تقول اترك مالك في بيتك لتكون
غنيا عزيزا عند الناس زاد مسلم وتأمل البقاء ثم اتفقا اي الشيخان على قوله ولا تمهل
بالنصب اي لا تؤخر صدقتك وهو عطف على تصدق وكلاهما خبر مبتدأ محذوف اي افضل
الصدقة ان تتصدق حال صحتك مع احتياجك الى المال واختصاصك به لا في حال
سقمك حتى اذا بلغت الحلقوم المراد به ان يقرب الروح بلوغ الحلقوم اذ في حقيقة
بلوغها لا يقدر على القول غالبا قلت لفلان كذا ولفلان كذا يعني اذا وصلت هذه
الحالة وعلمت ان المال يصير لغيرك تقول للورثة اعطوا مالي فلانا واصرفوا مالي
في عمارة المسجد الفلاني وقد كان لفلان يعني الحال ان المال في تلك الحالة يكون متعلقا
لغيرك ولا يجوز تصرفك فيما زاد على ثلث مالك وانت تتصرف في جميعها
فكيف يقبل تفرد مسلم بقوله اما وابيك يعني تفرد مسلم بلفظين احدهما قوله
اما وابيك لتنبأنه والثاني لفظ البقاء في موضع الغنى ق المسيب بن حزن رض
اتفقا على الرواية عنه اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك على بناء المجهول م النبي عنك اي عمه المتعوذ

فانه اذا تغلغل العبد بحر التوحيد وتوغل في الحقايق وصار بحيث لا يرى احدا في الوجود الا الله